

سبل وقاية الشباب من الانحراف الفكري في العقيدة الإسلامية (دراسة وصفية تحليلية)

محاضر - قسم الدراسات الإسلامية
كلية تنمية المجتمع - جامعة الدلتا

أ. أحمد حسن المريود سالم

المستخلص :

تناولت الدراسة قضية واقعية هامة وهي سبل وقاية الشباب من الانحراف الفكري في العقيدة الإسلامية، موضحة أسبابه ودوافعه وطرق الوقاية منه، وفق رؤية قرآنية تشمل أبرز الأسباب والدوافع التي تكررت منذ نزول الوحي إلى يومنا هذا، والمخاطر التي تنتج من تلك الانحرافات العقيدية والفكرية التي تمس الشباب المسلم. وتمثلت مشكلة الدراسة بالظاهرة التي طرأت على مجتمعنا الإسلامي وهي ظاهرة (الانحراف الفكري في العقيدة الإسلامية لدى الشباب) حيث كثرت دعاة التشدد والغلو والتطرف والتكفيريين وأصحاب الشبهات وغيرهم، الأمر الذي يوجب ضرورة دراستها دراسة علمية تأصيلية تكمن من مواجهة هذه الانحرافات بقوة وتحقيقها وتصحيحها، لتحقيق أمن الأمة الذي لا يتحقق إلا بأمن عقول أبنائها وأفكارهم. هدفت الدراسة إلى التعرف على سبل وقاية الشباب من الانحراف الفكري في العقيدة الإسلامية، وأسباب الانحراف ودوافعه على المجتمع المسلم وأفراده بل والمنحرف نفسه، وإبراز أهم الوسائل الوقائية والعلاجية التي استخدمها القرآن الكريم لدحره والسلامة منه. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج الاستقرائي والاستنباطي لبورة مفهوم وأهمية الانحراف الفكري لدى الشباب المسلم. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تميز المنهج القرآني في حماية المجتمع المسلم بالشمول المتمثل بتأصيل العقيدة الصحيحة لتأسيس الفكر السليم، وكشف الشبهات، وتختلف أسباب الانحراف باختلاف المجتمعات؛ تبعاً لاختلاف اتجاهاتها السياسية، وظروفها الاقتصادية والاجتماعية، وأحوال شعوبها الدينية، و وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على المجتمع لكونها وسيلة تواصل سريعة ومتطورة وعالمية، وحيث الإنسان يكون ثقافته واتجاهاته وعقائده من خلال عملية التواصل، ومن خلالها أيضاً يؤثر ويتأثر. وأوصت الدراسة بالآتي: نشر العلم الشرعي الواسع المستمد من نصوص الكتاب والسنة، وفق علماء الأمة الاثبات، من الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين، والإعانة عليه، وتسهيل سبله. واعتبار المواجهة الفكرية العلمية للفكر المنحرف والتطرف المرتكز الرئيس لاجتثاثه من جذوره، وأن المواجهات العسكرية مع أهميتها البالغة في درء خطر الإرهاب لا تحسم المعركة النهائية معه، وأن كيان الإرهاب هو عالم افتراضي واسع لا نطاق جغرافي محدد.

الكلمات المفتاحية: السبل ، الوقاية ، الشباب، الانحراف، الفكر

Ways protecting youth from intellectual deviation in the Islamic faith Analytical descriptive study

Ahmed Haassan ALmuod

Abstract

The study dealt with an important reality, which will protect youth from intellectual deviation in the Islamic faith. Muslim youth. The problem of the study was the phenomenon, which has taken place on our Islamic society. The nation who is only achieved in the security of the minds of their sons and ideas. The study aimed to identify youth prevention of intellectual deviation in the Islamic faith, the causes of deviation and their motives on the Muslim community and its individuals, but the same and the most important preventive and therapeutic means used by the Holy Quran for his charity and safety. The study followed the descriptive curriculum, inductive and breeding curriculum to crystallize the concept and importance of intellectual deviation among Muslim youth. The study found several outcomes: The Qur'anic approach to the protection of the Muslim community is characterized by the comprehension of the correct doctrine to establish proper thought, disclosure of suspects, and the causes of deviation differ from different societies; Depending on its political trends, their economic and social conditions, the conditions of their religious people, and social media affect society for being a quick, sophisticated and universal communication means, and that human culture, trends and leaders through the communication process, and it also affects and affects. The study recommended: The deployment of the central legal science derived from the texts of the book and Sunnis, according to the scientists of the evidence, from the companions, configurations and the imams of Muslims, and urging him and facilitating his description. The scientific confrontation of the deviant thought and extremism of the president to declare its roots, and that military confrontations with their significant importance in the danger of terrorism does not resolve the final battle with him, and that the entity of terrorism is a broad default world.

Key words: Prevention- Ways- Deviation- Thought

المقدمة:

إن العقيدة الإسلامية شاملة لكل مجالات الحياة، صالحة لكل زمان ومكان فهي خاتمة الأديان والشرائع المصلحة للكون والإنسان، ونظراً للتقدم في مناحي الحياة المختلفة، فينبغي مواكبة هذه الانحرافات الفكرية المتمثلة في الانحرافات العقدية و الأسباب التي ادت إليها من مستجدات وما طرأ عليها من صراعات في الواقع الحياتي، وتوضيح السبل التي نقاوم بها تلك الانحرافات الفكرية لدى الشباب المسلم من خلال العقيدة الإسلامية.

مشكلة الدراسة:

طراً على مجتمعنا الإسلامي ظاهرة بالغة الخطورة أصابت فكر العديد من أفرادها خاصة الشباب الذين هم درعه الواقية، وباتت خطراً يهدد أمنه واستقراره، ألا وهي ظاهرة (الانحراف الفكري في العقيدة الإسلامية) حيث كثر دعاة التشدد والغلو والتطرف والتكفريين وأصحاب الشبهات وغيرهم، الأمر الذي يوجب ضرورة دراستها دراسة علمية تأصيلية تكمن من مواجهة هذه الانحرافات بقوة وتحقيقها وتصحيحها، لتحقيق أمن الأمة الذي لا يتحقق إلا بأمن عقول أبنائها وأفكارهم.

ويتفرع عن هذه المشكلة التساؤلات الآتية:

1. ما المقصود بمصطلح العقيدة الإسلامية؟
2. ما هي أسباب الانحراف عن العقيدة الإسلامية؟
3. ما هي أبرز مخاطره، سواء على الفرد أو المجتمع؟
4. ما هي طرق الوقاية من الانحراف الفكري؟

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة من خلال إلقاء الضوء على ظاهرة بالغة الخطورة أصابت المجتمعات الإسلامية، وباتت خطراً يهدد أمنها واستقرارها، مما يوجب ضرورة دراستها دراسة علمية تأصيلية تمكن من مواجهتها بقوة، لتحقيق أمن الأمة الذي لا يتحقق إلا بأمن العقول والأفكار، ألا وهي سبل وقاية الشباب من الانحراف الفكري في العقيدة الإسلامية.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على سبل وقاية الشباب من الانحراف الفكري في العقيدة الإسلامية، وأسباب الانحراف ودوافعه على المجتمع المسلم وأفراده بل والمنحرف نفسه، وابرز أهم الوسائل الوقائية والعلاجية التي استخدمها القرآن الكريم لدحره والسلامة منه، تتبلور أهداف الدراسة في:

تعريف العقيدة الإسلامية لغة واصطلاحاً، الأسباب والدوافع التي تؤدي إلى الانحراف الفكري في العقيدة الإسلامية، أبرز المخاطر الناتجة عن الانحرافات الفكرية، أهم وسائل الوقاية من الانحراف الفكري ومعالجته.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي و المنهج الاستقرائي والاستنباطي لبلورة مفهوم وأهمية الانحراف الفكري لدى الشباب المسلم .

مفهوم العقيدة الإسلامية لغة واصطلاحاً:

أولاً: تعريف العقيدة في اللغة:

العقيدة مأخوذة من العقد والربط والشد بقوة، ومنه الإحكام والإبرام، والتماسك، وهي نقيض الحل، ويقال: عقد الحبل يعقده: شده بقوة، ويقال: عقد العهد والبيع: شده، وعقد الإزار: شده بإحكام وبقوة. (1)

ثانياً: تعريف العقيدة في الاصطلاح:

(ما يقصد به نفس الاعتقاد دون العمل). (2)

وعرفها السفاريني فقال: (حكم الذهن الجازم، فإن كان موافقاً للواقع فهو صحيح، و إلا فهو فاسد). (3)

وهي الأمور التي يجب أن يُصدق بها القلب، وتطمئن إليها النفس، حتى تكون يقيناً ثابتاً لا يمازجها ريب، ولا يخالطها شك. (4)

تعريف العقيدة الإسلامية:

معرفة ما ورد في الكتاب والسنة فيما يتعلق في الألوهيات والنبوات والسمعيات معرفة مبنية على الجزم واليقين والتصديق. (5)

ونلخص من خلال ما تقدم: أن العقيدة هي التصديق الجازم الذي لا يعتره الشك.

أسباب ودوافع الانحراف الفكري في العقيدة الإسلامية:

للانحراف الفكري في العقيدة الإسلامية أسباب ودوافع موجهة وأسباب ودوافع مؤثرة وهي:

أولاً: أسباب ودوافع الانحراف العقدي الموجهة:

المقصود من التعبير بأسباب ودوافع الانحراف العقدي الموجهة: هو ما كان مصدرها باطن الإنسان من مشاعر وأهواء وأحاسيس، مما يوجهه إلى الميل الخاطئ والانكفاء من الاستقامة إلى ضدها، والنابعة من سقم التفكير، وسوء الفهم، وحب الذات، والتعلق بالشهوات، وكلها مولدة للقناعة الداخلية المؤدية إلى إصدار الأحكام الموجهة للفعل الإنساني باعتقاد خلاف الحق دون علم به أو بعد علمه به.

وتتمثل هذه الزمرة من الاسباب بما يلي:

1. الانحراف الإنكاري الموجه لانحراف الاعتقاد: إن أصل (النون والكاف والراء أصل صحيح

يدل على خلاف المعرفة التي يسكن إليها القلب. ونكر الشيء وأنكره: لم يقبله قلبه ولم يعترف به لسانه). (6) والإنكار هو السبب الأول من أسباب الانحراف، وهو قسمان: الإنكار الكلي وهو عدم الاعتراف والتسليم بكل قضايا الاعتقاد والكفر بها كافة، أو عدم الاعتراف بواحدة منها بشكل كلي، ومثال الشق الاول الإنكار الكلي لوجود الله أو وجود إله مدبر للكون وما تبعه من أركان، وأما

الشق الثاني في إنكار الرسل كلهم - مثلاً - مع الاعتراف بباقي الأركان، أو إنكار واحد من الرسل والاعتراف بالرسل الآخرين، أو إنكار اليوم الآخر... إلخ .

الإنكاري الجزئي فهو الاعتراف بجزئيات من أركان نبوة نبي آخر، والاعتراف باليوم الآخر وإنكار وجود الجنة أو النار... إلخ. ولقد بين القرآن الكريم قضية الإنكار المؤدي للجحود، وهم ضد الإقرار، ولا يكون إلا مع علم الجاحد به أنه صحيح).⁽⁷⁾، كفعل قوم هود عند دعوتهم لعبادة الله تعالى وتوحيده إذ قال الله تعالى: (وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ (59) .⁽⁸⁾

أنكروا آياته سبحانه في الآفاق والأنفس الدالة عليه تعالى حسبما قال لهم هود عليه السلام.⁽⁹⁾، وقد جاء استنكار فعل الجحود في سياق الآيات الدالة على وجود الله تعالى في سورة غافر، وتخلله ذكر آيات كونية دالة عليه تعالى فقال جل ذكره: (مَا جَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرُكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ (4) .⁽¹⁰⁾

إن التفكير المنحرف هو العامل الأول في قيام الإنكار المسبب لانحراف العقيدة في كيان الإنسانية، فالأخذ بالمدخلات الحسية المنحرفة دون البحث فيها أو سماع تفاصيل مدخلات غيرها، أو الوصول إلى نتائج خاطئة مبنية على مقدمات فاسدة كفساد معطيات الحس لنقص في أداة الحس أو بعض شروط الإدراك الحسي أو فساد المادة التي بني عليها العقل أحكامه أو فساد صورة الفكر وشكله أو عدم وضوح الحق وعدم القدرة على تمييزه من الباطل أو بناء على الهوى والمصالح الشخصية للاستفادة يرجع إلى أسباب إثارة الشبهات على العقائد. وهو السبب في وصول الإنسان إلى نوع من أنواع الإلحاد وما يلحقه من كفر وطغيان، فالإلحاد (العدول عن الاستقامة والانحراف عنها).⁽¹¹⁾ وهذا الفرع من التفكير المنحرف قائم على إدخال المعلومات الخاطئة، وإيقاف التفكير عندها دون السماح للعقل ببحثها ضمن نطاق منهجي فكري سليم منضبط، وبما أن الإنسان يقيم أحكامه وفق ما تم انصباغه بنوع من معارف و (تصورات) فإن الحكم الاعتقادي المنحرف هو نتاج هذا النوع من التفكير.

إن هذا النوع من أنواع التفكير المنحرف هو الإنكار لأي فكرة صحيحة، ومخالفة البراهين البديهية والدلائل المنطقية في وجود أصول العقيدة عند الإنسان، والإيمان بالأمور المدركة بالحواس دون تحليل وتمحيص ودون إرجاع هذه الأمور محسوسة أو معقولة إلى قوة عليا، وعليه يكون قيام الإنسان في الحياة على انحراف معرفته بالحياة، وانحراف عقله عن فكرة وجود الإله كواجب للوجود، وعليه يكون حصول التفكك بين ممكنات الوجود الإنسان والكون. ويتمثل التفكير المنحرف المؤسس لدعائم الإنكار في صورتين: اتباع الشك والظن، وكلاهما لا يعتد به في قضايا العقيدة، حيث إن العقيدة الإسلامية لا بد أن تقوم على اليقين فيما جاءت به الرسالات الإلهية، والتسليم بالأمور الواردة فيها على أنها حقائق مؤطرة، مؤصلة من خلال الاقتناع العقلي والتفكير البناء. والتفكير المنحرف هو حال (حال الإنسان حين تفسد فطرته، وتستغلق بصيرته، وتتعطل في كيانه أجهزة الاستقبال والتلقي، وينقطع عن الوجود الحي من حوله، وعن إيقاعاته وإيحاءاته).⁽¹²⁾

لقد بين القرآن الكريم أن الله قد أرى الناس آياته، وجعلها متاحة أمامهم مهما تفاوتت قدراتهم العقلية فمن خصائص القرآن الكريم أنه يتناسب مع جميع مستويات العقول حيث يفهمه كل إنسان بقدر إدراكاته ومستوى تفكيره فقال: (وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ (81).⁽¹³⁾

ثانياً: الظن المؤدي للإنكار:

وقد أشارت مجتمعات اللغة إلى معان كثيرة للظن منها: التردد الراجح بين طرفي الاعتقاد غير الجازم، وهو ما في معنى الشك اليقين، أو هو إدراك الذهن الشيء مع ترجيحه.⁽¹⁴⁾

أن الظن قد يكون إيجابياً تابعاً من أقرب درجات اليقين، حتى لا يكون بينه وبين اليقين إلا استشعار الأمر بالحواس بظهوره للعيان كما في قوله تعالى: (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (45) الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (46).⁽¹⁵⁾ وتتنازل الدرجات حتى تنتهي بأدناها فيكون عندها ظناً سلبياً ليس بينه وبين الشك درجة وهو من المؤثرات الفعالة في فساد العقيدة أو صحتها فقال تعالى: (وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (157).⁽¹⁶⁾

الثاني: الانحراف الاستكباري الموجه لانحراف الاعتقاد:

السبب الثاني لأسباب الانحراف الاعتقادي هو الانحراف الاستكباري وهو: وجود أسباب تدعو إلى تعظيم النفس أمام ما توصلت إليه من معارف يقينية بسبب مخالفة هذه المعارف لهواها، أو انحراف الهوى والميل القلبي إلى غير الإيمان لوجود دافع يؤدي بالإنسان إلى مخالفة الحقائق يقينية المثبته بقيام الاقتناع العقلي، وقد وردت آيات كثيرة في إثبات أن الاستكبار سببه الهوى فقال تعالى: (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْكُمْ تَهَوَّيْتُمْ أَنْفُسَكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِحْتُمْ بِكُذُوبِكُمْ وَفَرِحَ الْقَوْمُ بِكُفْرَانِكُمْ (87).⁽¹⁷⁾ وهذه مرحلة جديدة من مراحل الاستكبار، إلا أن الدافع للانحراف هنا خارج من النفس لا من العقل، فقد حصل الإقناع العقلي، إلا أنه لم يؤثر في القناة النفسية لميل النفس إلى ضد ما وصل العقل إليه، ولقد كان إبليس أول المستكبرين في تاريخ الحياة كلها، وأبرز المستكبرين من البشر على الإطلاق فرعون الذي حدا به استكبار أن يتعالى على الله ويدعي أنه هو الرب الأعلى، فأخذه الله نكال الآخرة والأولى. والكبر شعور استعلائي يمارسه بعض مرضى النفوس ممن يُعجبون بأنفسهم لما يملكونه من متاع الدنيا، فتحل (الأنا) في نفوسهم نفوذاً لا يمكن تجاهله، بسبب اطمئنانهم بالحياة الدنيا كما قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ (7) أُولَئِكَ مَاؤَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (8).⁽¹⁸⁾ مما يكون عندهم شعوراً بالعظمة والتعالى عن الإذعان إلى أمر يساويه مع غيره، أو يهدم تلك الرفعة والعظمة التي نصبها لنفسه، مما يجعله يبحث عن أي فجوة أو نقص بالآخرين ليقوم لنفسه الرفعة والعظمة التي نصبها العقلية، وأحكامه الاعتبارية، فيحتقر هذا، ويزدري ذلك، ولا

يرى إلا من كان مثله أو أكثر منه رفعة وتعظماً في مقاييس الدنيا، وقد بين القرآن الكريم بعض أسباب الإنكار بقوله تعالى: (وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا (7) أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (8)).⁽¹⁹⁾ وأما إنكار أصحاب هذا الجانب من الانحراف أمام دعوة الله فله عدة دوافع، كعدم العلم بأن الإنسان هو أفضل المخلوقات؛ فإنه يشكل عندهم التصور المنحرف في أن هناك مخلوقات أفضل من البشر، وأن الأنبياء لا بد أن يكونوا أفضل من البشر، وأن النبي يجب أن يكون من الملائكة، كما جاء في قوله تعالى: (وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا (94) قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا (95)).⁽²⁰⁾ وقد أبطل القرآن هذا الاعتقاد الفاسد عندما بين بداية خلق آدم بأن الله تعالى سوى آدم بيديه، ونفخ فيه من روحه، وذكر كيف كرم آدم بسجود الملائكة، فمن الأكرم عند الله الساجد أم من سجد له؟! ويعتقد آخرون من فئة المستكبرين أنهم إن سلموا أن الله هو الخالق المالك لكل شيء هو الذي بعث هذا النبي الذي لا يملك من الدنيا ما يملكون، فهم أحق من هذا النبي في هذه الدعوة، إذ إن هذا النبي لم يصل إلى ما وصلوا إليه من ملك الدنيا، فيرفضون الاستجابة له، ويأخذون في دحض هذه الدعوة وفق مقاييس الدنيا كل مأخذ، حتى وصل بهم الأمر إلى الإنكار والكفر، وقد بينت هذه الفئة قصة قارون إذ قال تعالى: (إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مَوْسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ (76)).⁽²¹⁾ وينتهي به بغيه أن يستعلى ويدعي التفرد في الملك: (قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ (78)).⁽²²⁾ إلى أن ينتهي الأمر به أن يخسف الله به وبداره. ووجه آخرون من وجوه الاستكبار اتباع المستكبرين، وإلغاء العقل تسليمًا لأمر المستكبرين، فتكون عقول هذا النوع من الناس مطلة، وقراراتهم لا تخرج عن قرارات المستكبرين لاعتقادهم أنهم أقدر منهم على التفكير، اغترارًا بمظهر الحياة الدنيا كأتباع فرعون الذين استكبروا عن الحق كما استكبر، قال تعالى: (وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يَرْجِعُونَ (39)).⁽²³⁾ وقال في موضع آخر: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ (96) إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ (97)).⁽²⁴⁾ ودافع هذه الفئة من الناس إما الجهل، أو الخوف، أو الاغترار بما عند غيرهم، فالجاهلون يجهلون الحقائق التي تتعلق

بالذات الإلهية، فيفترضون افتراضات لا يعلمون خطورتها.

كما في قوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوفُونَ (118)).⁽²⁵⁾ والوجه الأخير من المستكبرين هم الذين لا يصدقون النبي في عرضه لفكرة اليوم الآخر بناء على عدم تصورهم له لعدم وقوعه تحت حواسهم، فاعتقادهم باستحالته يجعلهم يطلبون الطلبات التعجيزية من النبي، وبينت هذه الفئة الآية الكريمة من سورة الفرقان إذ قال تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًا كَبِيرًا (21)).⁽²⁶⁾

إن الاستكبار موجب للجحود بما جاءت به الرسل، لأن المستكبر تزين نفسه أمامة الانحرافات والصد عن السبيل، ويخدع بزبد الباطل الذي يطفو على الوجه، فيؤدي به إلى التكذيب والاستنكاف، والإنكار بكل الوسائل و السبل، يقول تعالى في وصف ردة فعل فرعون وقومه قال تعالى: (فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ (13) وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (14)).⁽²⁷⁾، فتزين الباطل أمام الإنسان بدافع الهوى، واتباع خطوات الشيطان في الإنكار والاستكبار، وما يسولان به، ويأمران به - النفس والشيطان - من جحود، ويجعل النفس وكأنها على يقين من صحة فعلها، وهذا يستدرجها إلى دركات الهلاك، فتستهل لصاحبها إيذاء الرسل ومن اتبعوهم للمحافظة على مكانته وموقعه بين الناس، وحرصاً على التمسك بانحرافه، يزداد إنكاراً وطغياناً.

السبب الثاني: أسباب ودوافع الانحراف العقدي المؤثرة:

ويُقصد بأسباب ودوافع الانحراف العقدي المؤثرة: هي تلك الأسباب والدواعي الخارجية التي تؤثر على المعتقدات فتؤدي إلى تشويهاها وعدولها عن الحق إلى الباطل من خلال استخدام أساليب ووسائل تضمن التأثير على الإنسان كفرد، وعلى الناس كجماعة، حتى تصل - أحياناً - إلى درجة التوجيه العملي للانحراف العقدي. والتأثير في هذه الأسباب يكون شديداً على الفئة التي أخذت من الأسباب الموجهة خطأً، فكان الانحراف هنا تعزيزاً لهذا الجانب في الإنسان حتى وصل إلى قمة الانحراف، فمن كان عنده شك دُعم شكه ليزداد حتى يوصله إلى الانحدار، ومن كان ذو ظن في اعتقاده يُعزز ظنه، ومن كان صاحب هوى ميلاً إلى غير هدى يوضع أمامه ما يؤكد زيادة هذا الهوى ليتخلى صاحبه عن اعتقاده... وهكذا حتى يصل أصحاب التأثير إلى إقامة دعائم الانحراف العقدي من خلال اتخاذ وسيلة التأثير بأساليب وسبل شتى.⁽²⁸⁾ ويكون سبب الانحراف العقدي الناتج عن هذه المرحلة دخول معلومات مغلوطة أصلاً تستقر في عقل الإنسان، فإما أن توافق شكه وظنه، أو توافق هواه، أو تشكل بيئة جماعية تتبنى الاعتقادات الناشئة عن المعلومات المغلوطة، فالتأثير منبعه أمران: إما المخالطة، أو من خلال تشويه العقيدة السوية أمام أتباعها، وكلا الأمرين من خارج الإنسان، إذ لو كان البناء العقدي للإنسان متيناً ومكيناً؛ فلا يكون لهذين الأمرين تأثير في الانحراف عن العقيدة السوية عند الفرد أو حتى الجماعة، وتفرع هذه الأسباب إلى ما يلي:

السبب الأول: التأثير التلقائي الطبيعي المسبب لانحراف الاعتقاد:

والمقصود به: ما كان للعقائد المختلفة من الديانات والحضارات الأخرى من تأثيرات نتيجة الاحتكاك الإنساني والتعامل الاجتماعي والاختلاط البشري المؤدي للاكتساب التلقائي الناتج عن تبني معتقدات أخرى تقوم على أساسها التعاملات الإنسانية.⁽²⁹⁾ إن هذا النوع من التأثير من طبيعة البشرية، حيث إن دوافع هذه المخالطة المؤثرة هي تبادل المنافع المادية والمعنوية والجانب المعنوي من هذه المنافع شامل للتبادل الفكري، وقد تفرع العلاقات التي بدأت بعلاقة المنفعة المادية بتكرار التواصل المادي وزيادة التعامل القائم

على المنفعة فيتم توطيد العلاقات إلى حد يصل إلى وصفها بالعلاقة المتينة. وهذه العلاقات سواء أكانت متينة أم لا، تُحيي عوامل التأثير الطبيعي في الإنسان، فيشملان جانب الاعتقاد، وهذه العملية التأثيرية إن لم تقم على جانب منهجي تؤدي بالإنسان إلى اكتساب معارف منحرفة وأفكار خاطئة ومعلومات وهمية يبنى عليها أصول فكرية يتبناها العقل ويوصلها كاعتقادات له، ويغير سلوكاته حسب ما تقتضيه تلك الاعتقادات الفاسدة قصداً أو دون قصد، فتكون عملية تغيير مستمر نتيجة لاكتساب معارف جديدة وخوض تجارب جديدة، لأن عملية التأثير والتأثير بشكل مكثف وسريع، وكلما قل الاختلاط قلت العملية التأثيرية، مما يؤدي إلى تساؤل الاستمرارية والكثافة في الاكتساب الاعتقادي.⁽³⁰⁾ وهناك عامل آخر يؤدي إلى تسهيل السبل أمام الانحراف العقدي ليأخذ مجراه في الفرد، هو عامل الإعجاب بالآخر، هذا العامل يؤدي إلى محبة الآخر والتقرب منه والأخذ منه ما هو سبب الإعجاب، وربما يكون لضعف الإنسان أمام الآخر دور في اكتساب الاعتقاد المنحرفة بيسر وسهولة وبسرعة في آن واحد، ويجعل الاكتساب للاعتقادات المنحرفة يمتاز باليسر والسرعة في آن واحد، وهذا الأمر كفيلاً بزيادة فعالية الاعتقاد السقيمة عند توجيهها لسلوك الفرد، وتحكمها في إصدار قراراته.

إن المخالطة المؤثرة تشكل بيئة خصبة أمام تغير الإنسان، وتنوعها ينشئ خطر الاكتساب السلبي للاعتقادات المنحرفة، ولربما تتطور العلاقات فيكون هذا صديقاً، والآخر حبيباً والثالث صهراً... إلخ، ومن خلال تبادل الحوارات والأفكار، واستخدام أساليب الإقناع، يكون الآخر قد استوعب كثيراً من العقائد بقدر التنوع التعاملية بين أصحاب العقائد المنحرفة، فيتبنى بعضها، ويتغاضى عن الآخر، حتى يشكل في ذهنه مركزاً لاعتقادات متنوعة ومنحرفة. ولقد بين القرآن الكريم، (أن القرب قرب الأديان لا قرب الأبدان).⁽³¹⁾، لأن أصل البناء الإنساني لا بد أن يقوم على اجتماع الناس على أساس الأصول الاعتقادية الإلهية، لأن المبتدأ والمرجع إلى الله تعالى، وعلى أساس الاعتقاد السليم به يقوم بناء العلاقات الإنسانية بكل ما يتبعها من تفاصيل عقدية، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (23)).⁽³²⁾، لأن التأثير بمعتقدات الآخرين المنحرفة أمر لا بد منه ما دامت العلاقة قائمة على أصل منحرف، فإن تفاصيل أي علاقة تتدرج تحت أصلها، والعلاقات القائمة على أسس غير عقدية مكان إيجاد الدخيل على عقيدة الإنسان، واتخاذ هذا الإنسان الشرك والفسق والنفق عقيدة له استدراجاً، لأنها من دواعي إيجاد التقليد في المجالات الحياتية والتعاملية كافة، وهذا التقليد يأتي من خلال المعتقدات المترسبة والمؤثرة على الإنسان المستقيم. وكان لهذا الأمر في القرآن الكريم بيانه الخاص، حيث إن من الصادين السبيل ومن حججهم الواهية وعقيدتهم المضلة عقيدة (إنا وجدنا آباءنا)، وتالت الآيات في بيان هذا الأمر فقال تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (170)).⁽³³⁾، فجاءت هذه الآية في سياق الحديث عن براءة المتبعين من المتبعين يوم القيامة، وقد تبعها النهي عن اتباع خطوات الشيطان، والشيطان أساس الانحراف

العقدي وتعطيل قدرات الإنسان لغوايته، فلا يعقلون شيئاً لأنهم عطلوا تفكيرهم وتمييزهم، ولو عقلوا عرفوا الحق واتبعوه، ويترتب على من لا يعقل أن لا يهتدي. والسبب طول المدة يتوهم أن الانحراف الاعتيادي الذي اعتنقه المنحرفون هو مما أمر الله به، لأنهم لا يعرفون أصله والأساس الذي بُني عليه، فينسبون سوء فعلهم لأمر الله - تعالى عن ذلك - ، ومنبع هذا الاعتقاد تراكم الانحرافات عبر الأجيال، فكل جيل يضيف انحرافاً على ما وصل إليه من سوء اعتقاد، حتى وصل الأمر بهم أن يعتقدوا أن الأمر هو الله، فيكون تمسكهم بانحرفهم راجعاً إلى اعتقادهم أن ما يفعلون من أمر الله، وأن أي أمر مناقض لاعتقادهم هو الخطأ والانحراف فقال تعالى: (وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ مَا لَا تَعْلَمُونَ (28).⁽³⁴⁾ ووجه آخر للتقرب إلى انحراف الاعتقاد هو تقرب الأصدقاء والأصحاب المعتقدين اعتقادات منحرفة، فإن له أثراً بارزاً في التأثير على انحراف الاعتقاد وتعطيل الفكر، والإتباع الضال، يقول تعالى: (وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (27) يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا (28) لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا (29).⁽³⁵⁾ حيث إن هذا النوع من التقريب كان له أثر واضح في انحراف الإنسان وكفره رغم وصول الحق إليه، (والخليل من الخلطة بضم الخاء بمعنى المودة أطلق عليها ذلك إما لأنها تتخلل النفس أي تتوسطها... وإما لأنها تخلها فتؤثر فيها تأثير السهم في الرمية، وإما لفرط الحاجة إليها).⁽³⁶⁾ والوجه الثالث للتقريب المؤدي إلى الانحراف العقدي والمؤثر فيه هو الكفار من أصحاب الديانات الأخرى وأصحاب العقائد الفاسدة، ولهذا السبب من أسباب انحراف دور بارز في التأثير على العقائد وتحريفها، لأنه اكتساب أفكار واعتقادات اديان تم تحريفها أصلاً، واتباع فئات منحرفة لأن عقيدتها وضعية ظاهرة بمظهر العقائد الإلهية، وإدخال عادات وتقاليد المنحرفين، وتدرج في اتباع أهوائهم.

السبب الثاني التأثير المقصود لتحريف الاعتقاد:

وهو التأثير من خلال قيام سلسلة العمليات التشويهية المقصودة وتدبيرها، ولها أهلها ومقاصدها وأساليبها، وهي استغلال المخالطة الإنسانية لحرف الناس الذين كان اعتقادهم ركيكاً مهزوزاً، وأستهداف الراسخين في سلامة الاعتقاد؛ إما لزعزعتهم أو لحربهم، من خلال إيجاد المداخل الموصلة إلى عقيدتهم لحرفها كلياً أو جزئياً. وقادة هذا السبب هم من يأمرون بالانحراف فيطيعهم من الأهم من المنافقين المغترين بهم، وله أسباب فرعية هي الغيظ والحسد، وهي تابعة للهوى، فلا يملأ القلب الغيظ إلا من ظهور أمر خالف هواه، ولا يحسد إلا من ارتفع فوق مستواه، وغالباً ما يكون هذا حال اليهود والنصارى، حيث إنهم كانوا على اعتقاد سليم، وبعد مرور زمن اختلط الحابل بالنابل فأدخل الأخبار والرهبان في عقيدة الحق ما ناسب هواهم - عن علم - ليتنخوا عرض الحياة الدنيا، وليسير الناس تحت إمرتهم وطاعتهم حتى اتخذهم الناس أرباباً من دون الله، وهم الذين يأكلون أموال الناس بالباطل، ويصدون عن سبيل الله، ويكنزون الذهب والفضة... إلخ، فنشأ الانحراف العقدي في اتباع دينهم.

أما انحرافاتهم في عقيدتهم فإنهم ينسبون إلى الله ما ليس لهم به علم فيقولون على

الله الكذب وهم يعلمون، فتقول اليهود يد الله مغلولة، أما النصارى فسوا حظاً مما ذكروا به، وقالت الطائفتان بأنه لن يدخل الجنة إلا من كان منهم، وأنهم أبناء الله وأحباؤه، وتعاركت الطائفتان إذ غرتهن الإماني، فقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء، إلى أن وصل الأمر بكل الطائفتان أن يضعوا لهم إلهاً، فزاغت اليهود ونسبت الألوهية لعزير، وزاغت النصارى ونسبتها للمسيح، فكانت العقائد المدسوسة والتشريحات المسمومة سبب انحراف أتباع هاتين الطائفتين.⁽³⁷⁾

طرق وقاية الشباب المسلم من الانحراف الفكري في العقيدة الإسلامية تتمثل في الآتي:

1- الاعتصام والتمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم:

من أعظم وسائل التصدي للانحراف الفكري الالتزام بمرجعية واحدة ثابتة واضحة ينتهجها الفرد والجماعة والحاكم والمحكوم، بينها الله في كتابه والرسول في سنته في كثير من الآيات والأحاديث، ومنها قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيِّنَاتِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ (1)).⁽³⁸⁾ وقال أبو حيان - رحمه الله -: (نُهِوا من الإقدام على أمرين دون الاهتداء على أمثلة الكتاب والسنة، والمعنى: لا تقطعوا أمراً إلا بعدما يحكمان به ويأذنان فيه، فتكونوا عاملين بالوحي المنزل، أو متقدمين برسول الله صلى الله عليه وسلم).⁽³⁹⁾ وقوله: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا (103)).⁽⁴⁰⁾ وقد فسر أهل التفسير قوله (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ) بـ التمسك بالقرآن الكريم، قال القاسمي في تفسيره: (الحبل) إما بمعنى العهد...، وإما بمعنى الرآن كما في صحيح مسلم عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ألا وإني تارك فيكم ثقلين أحدهما كتاب الله - عز وجل - وهو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة).⁽⁴¹⁾

إذاً فالآية تأمر باتباع ما جاء به القرآن في كل شيء، وتؤكد على أن الهداية في اتباعه والضلال في البعد عنه.

أيضاً أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالاعتصام بالكتاب والسنة، فقال في حجة الوداع: (أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً: كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم...).⁽⁴²⁾ وقوله صلى الله عليه وسلم: (أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبد حبشي، فإنه من يعش منكم يرى اختلافاً كثيراً وإياكم وحدثات الأمور فإنها ضلالة فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ).⁽⁴³⁾ وقال الإمام ابن تيمية - رحمه الله - : (فلولا أن سنته وسنة الخلفاء الراشدين تسع المؤمن وتكفيه عند الاختلاف الكثير لم يجز الأمر بذلك).⁽⁴⁴⁾ والآيات والأحاديث الدالة على اتباع الكتاب والسنة كثيرة، كلها تدل على أنهما طوق النجاة من كل فتنة، والعصمة من كل زيغ، لهذا يتعين ربط أفراد المجتمع بهذين المصدرين، إذ هما صمام الأمان والسبيل الأمثل لحفظ المجتمع من كل غي وانحراف. ولله در الإمام الشنقيطي حين قال: (اعلم يا أخي أن الإعراض عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، واعتقاد الاستغناء عنهما بالمذاهب المدونة الذي عم جل من في المعمورة من المسلمين من أعظم المآسي والمصائب، والدواهي التي دعت المسلمين من مدة قرون

عديدة... ولو كان المسلمون يتعلمون كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ويعملون فيها لكان ذلك حصناً منيعاً لهم من تأثير الغزو الفكري في عقائدهم ودينهم .

2 - لزوم منهج الإسلام الصحيح:

لزوم المنهج الصحيح من أبرز سبل مقاومة الفكر والسلوك من الانحراف، فالأصل في منهج الإسلام القائم على هدي القرآن الكريم والسنة المطهرة و الاستقامة والوسطية، قال - تعالى - مخاطباً نبيه صلى الله عليه وسلم وأمه: (فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (112).⁽⁴⁵⁾ والاستقامة هي (العمل بكمال الشريعة، بحيث لا ينحرف عنها قيد شبر)، وقيل هي: (الاعتدال والمضي على النهج دون انحراف).⁽⁴⁶⁾ وقال صاحب الظلام في معنى الآية: (وإنه مما يستحق الانتباه هنا أن النهي الذي أعقب الأمر بالاستقامة، لم يكن نهياً عن القصور والتقصير، وإنما كان نهياً عن الطغيان والمجاوزة.. والله يريد دينه كما أنزله، ويريد الاستقامة على ما أمر دون إفراط ولا غلو، فالإفراط والغلو يخرجان هذا الدين عن طبيعته كالتفريط والتقصير).⁽⁴⁷⁾

من هذا يعلم أن الناس في دين الله على ثلاثة أقسام: مستقيم عليه، وغال فيه، وجاف عنه، فالغالي متجاوز، والجافي مفرط، وكلاهما منحرف، وعن هذا قال ابن القيم (وكلا طرفي قصد الأمور ذميم، وخير الأمور أوسطها، والأخلاق الفاضلة كلها وسط بين طرفي إفراط وتفريط، وكذلك الدين المستقيم وسط بين انحرافين. وكذلك السنة وسط بين بدعتين).⁽⁴⁸⁾ وعلى هذا المنهج أكد النبي الكريم في الحديث الذي رواه سفيان بن عبد الله الثقفي، قال: (قلت يا رسول قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك، قال: قل آمنت بالله، ثم استقم).⁽⁴⁹⁾

أيضاً لا بد من وسطية الإسلام واعتداله وتوازنه: وترسيخ الإلتزام لدى الشباب لهذا الدين الوسط وإشعارهم بالاعتزاز بهذه الوسطية (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا (143).⁽⁵⁰⁾ وهذا يعني الثبات على النهج الحق وعدم التحول عنه منه أو يسره، وعدم نصره طرف الغلو والافراط أو طرف الجفاء والتفريط في صراعهما المستمر، فالوسطية منهج ثابت وسمة بارزة في كل باب من أبواب الإسلام: في الاعتقاد، والتشريع، والتكليف، والعبادة، والحكم، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والجهاد في سبيل الله، والمعاملة، وكسب المال وإنفاقه، ومطالب النفس وشهواتها وغيرها، واتخاذ الوسطية والاعتدال منهجاً للحياة، وتطبيقه في جميع المجالات على مستوى الأفراد والأسر والمجتمع من أنجع وسائل التصدي للانحراف.

3 - طلب العلم الشرعي الصحيح من أهله:

من أعظم الأسباب المعينة على تحصين الفكر المنحرف: الحرص على أخذ العلم الشرعي من أهله المتحققين به المشهود لهم برسوخ العلم واستقامة المنهج واعتدال الفهم، والسير على طريقة السلف من علماء أهل السنة والجماعة. فهؤلاء من يؤخذ عنهم العلم ويتوجب الصدور عن آرائهم خاصة في القضايا والأمور العامة التي تمس واقع الأمة، امثالاً لقول الله - عز وجل - (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّاعُوا بِهِ وَرَوَّدُوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ (83).⁽⁵¹⁾

قال الإمام القرطبي - رحمه الله - (لم يختلف العلماء أن العامة عليها تقليد علمائها،

وأجتمعوا على أن من لا علم له لا بد له من تقليد عامله، وكذلك لم يختلف العلماء لا يجوز لها الفتيا؛ لجهلها بالمعاني التي منها يجوز التحليل والتحریم).⁽⁵²⁾

لهذا كان نقص العلم الشرعي عند أصحاب الفكر المنحرف من أول المسببات في تفشي الأفكار المنحرفة بينهم، كما نجدهم يستدلون لانحرفهم وبدعتهم بأدلة من الكتاب والسنة دون فهم صحيح لها، متوهمون أنهم على خير، في حين إن خيرية الدين لا تكون إلا للفقهاء العالم كما قال صلى الله عليه وسلم: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين).^{(53) (54)}

وللجهل خطر عظيم بينه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بقوله: (إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا).⁽⁵⁵⁾

فالجهل له أثر كبير في الضلال والإضلال وانتشار البدع والشبهات وغيرها من الفتن، فعلم من هذا أن طلب العلم الشرعي والتأصيل فيه على يد العلماء الربانيين الراسخين سبب عظيم لتترك الانحراف، وناهيك عن أثره الكبير في الوقاية والتحصين والمعالجة من الانحراف الفكري.

4 - الابتعاد عن مواطن فتن الشبهات:

أيضاً من الأمور المهمة في جانب التحصين والوقاية في هذا المجال: البعد عن مصادر فتن الشبهات التي تثير الشبه المضلة عن الصراط المستقيم، وما أكثر هذه المصادر في عصرنا الحديث، فمواقع التواصل الاجتماعي لا حصر لها، وكذلك المواقع الإلكترونية والفنونات الفضائية وغيرها كثير من وسائل الحصول على المعلومات ذات التأثير القوي والانتشار السريع لهذا ينصح أهل العلم والدين بالبعد عن تتبع الشبهات والاشتغال بها فهذا يحفظ المرء من الوقوع في فتنها؛ ومما يدل على وجوب الابتعاد عن مواطن فتن الشبهات قوله - تعالى - : (وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَتَعَدَّ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (68)).⁽⁵⁶⁾

جاء في معنى الآية (أن المراد بالخوض في آيات الله: التكلم بما يخالف الحق، من تحسين المقالات الباطلة، والدعوة إليها، ومدح أهلها، والإعراض عن الحق، والقصد فيه وفي أهله، فأمر الله رسوله أصلاً وأمته تبعاً، إذا رأوا من يخوض بالباطل، والاستمرار على ذلك، حتى يكون البحث والخوض في كلام غيره، فإذا كان في كلام غيره، زال النهي المذكور).⁽⁵⁷⁾

فالآية الكريمة تدل على وجوب اجتناب المجالس التي يقع فيها التجرد على آيات الله وإشاعة الشريكيات والبدع والضلالات، ويدخل في حكم هذه المجالس الوسائل الحديثة المتعددة للتواصل الاجتماعي ومصادر الوصول إلى المعلومات.

أيضاً ومما يدل على وجوب الابتعاد عن الشبهات قول النبي صلى الله عليه وسلم: (من سمع بالرجال فليأمن عنه، فوالله إن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات، أو لما يبعث به من الشبهات).⁽⁵⁸⁾

ففي الحديث دلالة قوية على وجوب البعد عن مواطن الفتن، وأن لا يُحسن المسلم الظن بنفسه ويذهب إليها، فرمما يضعف أمامها، أو تأتيه الشبه فيدخل إلى قلبه فيبدأ في الانحراف

عن الطريق المستقيم، ولهذا السبب كان أئمة السلف - مع سعة علمهم - يعرضون عن سماع الشبهات، معللين ذلك بأن القلوب ضعيفة، فعن عبد الرزاق، عن معمر، قال: (كنت عند ابن طاؤس، وعنده ابن له، إذ أتاه رجل يُقال له: صالح يتكلم في القدر فتكلم بشيء فتنبه، فأدخل ابن طاؤس إصبعه في أذنيه، وقال لابنه: (أدخل أصابعك في أذنيك واشدد، فلا تسمع من قوله شيئاً فإن القلب ضعيف).⁽⁵⁹⁾

5 - الأهتمام بتربية النشء على الكتاب والسنة:

تُعد التربية الإسلامية الصحيحة سداً منيعاً يستخدم في وقاية النشء وحمايته من مختلف الانحرافات، وأداة لإعداد جيل صالح، مُتمسك بعقيدته، قادر على الوقوف في وجه مختلف التحديات المعاصرة، والأفكار الوافدة، والانحرافات المختلفة.

أُتفق العلماء على أن المسؤولية الأولى تقع على عاتق الأسرة كونها البيئة الأولى في رعاية الأبناء، فرغم أنها تعتبر أصغر مؤسسات المجتمع إلا أنها ذات أهمية قصوى في عملية التنشئة، وقد بلغ من تأثير الأسرة في الفرد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه...)⁽⁶⁰⁾

ففي الحديث دلالة واضحة على أن الأسرة مسؤولة عن سلوك أفرادها سواء بالإيجاب أو السلب، فالدور الإيجابي الذي تلعبه الأسرة أثناء تربية الأبناء ووقايتهم من الانحراف لا يمكن تعويضه عن طريق أي مؤسسة اجتماعية أخرى، ويمكن اختصار هذا الدور في عدة إجراءات، منها:

أ - التنشئة على العقيدة:

يكون النشء على إدراك كاف للمعتقد الصحيح؛ لأن الانحراف ربما يتمثل في المعتقد الفاسد، الذي تبني عليه الأعمال والتصرفات المنحرفة. لذا وجبت التنشئة على العقيدة السليمة، ومن أهم ما يربي عليه الصغير في جانب العقيدة عبادة الله وحده، والتحذير من الشرك به الذي هو رأس الانحراف، لهذا حذر لقمان ابنه منه قائلاً: (يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (13).⁽⁶¹⁾ ولقمان يوصي ولده الذي هو اشفق الناس عليه وأحبهم إليه، فهو حقيق أن يمنحه أفضل ما يعرف، ولهذا أوصاه أولاً بأن يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً، ثم قال محذراً له: (إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ).⁽⁶²⁾

ب- التنشئة على العبادة:

وسأضرب مثلاً على عبادة الصلاة لأنها من أهم العبادات التي يحفظ الله بها خلقه، قال تعالى: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (45).⁽⁶³⁾ (والفحشاء: كل ما استعظم واستفحش من المعاصي التي تشتتها النفوس، والمنكر: كل معصية تنكرها العقول والفطرة، ووجه كون الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر، أن العبد المقيم لها، المتتم لأركانها وشروطها وخشوعها، يستنير قلبه، ويتطهر فؤاده، ويزداد إيمانه، وتقوى رغبته في الخير، وتقل أو تعدم رغبته في الشر، فبالضرورة مداومتها والمحافظة عليها على هذا الوجه تنهى عن الفحشاء والمنكر).⁽⁶⁴⁾

الخاتمة: وتشمل أهم النتائج والتوصيات: أولاً الخاتمة:

أن كل فكر مخالف لنص الكتاب والسنة، أو كل تأويل للنصوص المتصلة بالعقيدة لم يقره الائمة من أهل السنة والجماعة يعد انحرافاً، لذلك جاءت هذه الدراسة عن سبل وقاىى الشباب من الانحراف الفكري في العقيدة الإسلامية، وتناولت الدراسة: تعريف العقيدة الإسلامية، وأسباب ودوافع الانحراف، وطرق وقاية الشباب المسلم من الانحراف.

ثانياً: أهم النتائج:

1. تميز المنهج القرآني في حماية المجتمع المسلم بالشمول المتمثل بتأصيل العقيدة الصحيحة لتأسيس الفكر السليم، وكشف الشُّبهات.
 2. تختلف أسباب الانحراف باختلاف المجتمعات؛ تبعاً لاختلاف اتجاهاتها السياسية، وظروفها الاقتصادية والاجتماعية، وأحوال شعوبها الدينية.
 3. التفريط في أمر الله، والوقوع فيما نهى عنه، والإعراض عن شريعته، من أعظم أسباب الانحراف الفكري والكوارث والإرهاب وغيرها.
 4. للإرهاب أسباب مباشرة، وهي تعد كافية وحدها لوجوده، وله أسباب غير مباشرة، وهي العوامل المؤثرة في
 5. النفوس بحيث تجعلها سهلة الانقياد لدعاة الانحراف الفكري.
- أسباب الإرهاب على اختلافها، تعود إلى ثلاثة عوامل رئيسة:
- أ. منها ما يعود إلى الأفراد أنفسهم، بسبب تقصيرهم في تلقي العلم الشرعي من مصادره الرئيسية، واعتدادهم بأرائهم، واتباعهم لأهوائهم.
 - ب. ومنها ما يعود إلى البيئة التي يعيشون فيها، وما تموج به من الانحرافات وتناقضات، وتثير كوامن النفوس، وتبعث على المعارضة و المدافعة.
 - ج. ومنها ما يرجع إلى عوامل خارجية تتمثل في كيد الأعداء، وتسلبهم على المسلمين، وظلمهم لهم، مما يُؤجج مشاعر المسلمين، ويبعث في نفوسهم الحمية لدينهم، ودمائهم، وأعراضهم، وحرقاتهم، وثوراتهم.

ثانياً: أهم التوصيات:

1. السعي لنشر العلم الشرعي الوسطي المستمد من نصوص الكتاب والسنة، وفق علماء الأمة الاثبات، من الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين، والإعانة عليه، وتسهيل سبله.
2. العمل الجاد وفق خطط مدروسة على إصلاح أحوال الناس الدنيوية، وتلبية مطالبهم الضرورية، وعلاج مشكلاتهم وتيسير أسباب الحياة الكريمة لهم، لترسيخ الثقة بين الناس وولاتهم.
3. دعوة الهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية إلى ترسيخ القيم العليا في الإسلام الداعية إلى المحبة والبر والتسامح والتعايش والوئام، الحيلولة دون أسباب النزاع والفرقة

- والكراهية، ومن ذلك تُفهم سنة الله في الاختلاف والتنوع والتعددية بتعدد المدارس الإسلامية في سياق عطائها العلمي والفكري المشروع، واعتباره من مظاهر سعة الشريعة الإسلامية وعالميتها ورحمتها بالعباد.
4. دعوة المسلمين إلى احترام رابطة الدين والتعايش مع الآخرين على هديها، وإلى التزام أدب الإسلام وهدية الرفيع في الحوار والبيان العلمي والفكري، والحذر من ازدراء أتباع المذاهب الإسلامية وأسباب النزاع، وإثارة النعرات المذهبية والطائفية، وتجريم هذا العمل تحت طائلة المساءلة القانونية.
5. الحذر من التساهل في التصنيفات الدينية والفكرية سواء للهيئات أو المؤسسات الحكومية والأهلية أو الأفراد، واعتبارها وقود الفتنة بين المسلمين وفيتل التطرف والتناحر والتدابير.
6. التحذير من التساهل في التكفير والتبديع والتفسيق، وعلى أهل العلم والإيمان التماس الأعذار لإخوانهم وحسن الظن بهم وتبيان الحق والنصح لهم بالحكمة، والحذر من سلبيات التعالي والإقصاء.
7. الحذر من سلبيات التصنيفات، سواء لدين أو مذهب أو عرق أو غير ذلك، وأن يعي الشباب بأن الإسلام عبر تاريخه الطويل لم ينتشر ولم تقبله القلوب إلا بالسعة والرحمة التي بعث الله بها نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم حيث يقول الله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ (107). الأنبياء: 107
8. دعوة الهيئات والمؤسسات والمراكز الإسلامية الحكومية والأهلية إلى توعية الشباب المسلم بخطر الأفكار المتطرفة، والتصدي للأفكار السلبية التي تبثها الوسائل الإعلامية المنحرفة ولا سيما عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
9. اعتبار المواجهة الفكرية العلمية للفكر المنحرف والتطرف المرتكز الرئيس لاجتثاثه من جذوره، وأن المواجهات العسكرية مع أهميتها البالغة في درء خطر الإرهاب لا تحسم المعركة النهائية معه، وأن كيان الإرهاب هو عالم افتراضي واسع لا نطاق جغرافي محدد.

الهوامش:

- (1) انظر لسان العرب: لابن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة: الأولى 296/3.
- (2) الموافقات: لعبد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيحي، تحقيق: عبد الرحمن عميرة ، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، 1997م(31/1).
- (3) لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرّة الماضية في عقد الفرقة المرضية: لمحمد بن أحمد بن سالم السافريني، مؤسسة الخافقين ومكتبتها، دمشق، الطبعة: الثانية، 1402 هـ - 1982م(60/1).
- (4) انظر: الوجيز في عقيدة السلف: لعبد الحميد الأثري، دار الراجعية، الرياض، الطبعة: الثالثة ، 1428 هـ (15/1).
- (5) انظر: مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية: لمحمد الشرويدي، الطبعة: الأولى 1400 هـ - 1939م(46/1).
- (6) ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (395هـ)، معجم مقاييس اللغة، اعتنى به د. محمد عوض وفاطمة أصلان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1422 هـ 2001م، ص 237.
- (7) معجم مقاييس اللغة، مرجع سابق، ص 186.
- (8) سورة هود، الآية 59.
- (9) الآلوسي، شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422 هـ 2001م، المجلد6، ص 284.
- (10) سورة غافر، الآية 4.
- (11) ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1417 هـ 1996م، ج2، ص 78.
- (12) قطب، سيد، في ظلال القرآن، دار الشروق، الطبعة الشرعية التاسعة، 1400 هـ/1980م، المجلد الرابع، ص 2130.
- (13) سورة غافر، الآية 81.
- (14) انظر: الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، بدون رقم طبعة أو تاريخ، ج4، ص 245. والطالقاني، إسماعيل بن عباد بن العباس، المحيط في اللغة، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1994م، ط10، ص 12. والفيومي، أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنبر في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، ج2، ص 386. المعجم الوسيط، مرجع سابق، ج2، ص 578. وقد توافقت المعجمات الاصطلاحية مع معجمات اللغة في مفهوم الظن على الأرجح فنجد صاحب كتاب التعريفات يُعرّف الظن بأنه: «الاعتقاد الراجح مع احتمال النقيض».
- (15) سورة البقرة، الآية 45 - 46 .
- (16) سورة النساء، الآية 157.
- (17) سورة البقرة، الآية 87.
- (18) سورة يونس، الآية 7 - 8.

- (19) سورة الفرقان، الآية 7 - 8.
- (20) سورة الإسراء، الآية 94 - 95.
- (21) سورة القصص، الآية 76.
- (22) سورة القصص، الآية 78.
- (23) سورة القصص، الآية 39.
- (24) سورة هود، الآية 97.
- (25) سورة البقرة، الآية 118.
- (26) سورة الفرقان، الآية 21.
- (27) سورة النمل، الآية 13 - 14 .
- (28) الشهرستاني، أبو الفتح عبد الكريم بن علي بن أبي بكر، مرجع سابق، ص 103 وما بعدها.
- (29) الشهرستاني، أبو الفتح عبد الكريم بن علي بن أبي بكر ، مرجع سابق، ص 105 .
- (30) ابن عاشور، محمد الطاهر، مرجع سابق ، ص 248.
- (31) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: سمير البخاري، دار عالم الكتب،
- (32) الرياض، المملكة العربية السعودية، 1423هـ/2003م، ج 8، ص 94.
- (33) سورة التوبة، الآية 23.
- (34) سورة البقرة، الآية 170.
- (35) سورة الأعراف، الآية 28.
- (36) سورة الفرقان، الآية 27 - 29.
- (37) الآلوسي، روح المعاني، مصدر سابق، مجلد 3، ص 148.
- (38) ابن بطة العكبري، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد، مرجع سابق، ص 859.
- (39) سورة الحجرات، الآية 1.
- (40) أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف الأندلسي: البحر المحيط (بيروت - لبنان، دار إحياء التراث العربي، ج 8) ص 105.
- (41) سورة آل عمران، الآية 103.
- (42) محمد جمال الدين القاسمي: محاسن التأويل (دار إحياء الكتب العربية، ط 1 1337 هـ - 1957 م ، ج 4)، ص 915 - 916.
- (43) المستدرك على الصحيحين، مرجع سابق، حديث رقم 324، ص 284.
- (44) الحديث سبق تخريجه، ص 20.
- (54) الاستقامة، مرجع سابق، ص 4.
- (46) سورة هود، الآية 112.
- (47) انظر التحرير والتنوير، ج 13، 175، و في ظلال القرآن، ج 4، ص 1931.

- (48) نفس المرجع، ص 176.
- (49) شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية: روضة المحبين ونزهة المشتاقين (بيروت: المكتبة العصرية، ط المكتبة العصرية 1405هـ) ص 145.
- (50) صحيح مسلم: كتاب الإيمان، باب (جامع أوصاف الإسلام)، ج1، حديث رقم 38، ص 65.
- (51) سورة البقرة، الآية 143.
- (52) سورة النساء، الآية 83.
- (35) الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، ص 182.
- (54) صحيح البخاري: كتاب العلم، باب (من يرد الله به خيراً يفقه في الدين)، ج1، حديث رقم 71، ص 39.
- (55) انظر أسباب الانحراف: الجهل بحقيقة الدين، وعدم فهمه بشكل سليم، ص 20
- (56) الحديث سبق تخريجه، ص 24.
- (57) سورة الأنعام، الآية 68.
- (58) تفسير السعدي، مرجع سابق، ص 482.
- (59) سنن أبي داود: كتاب الملاحم، باب(خروج الدجال)، ج4، حديث رقم 4319، ص 116.
- (60) المصنف لابي بكر عبد الرازق بن همام الصنعاني: كتاب الجامع، باب (القدر)، المكتب الإسلامي 1403هـ - 1983م، ج11، ص125.
- (61) صحيح مسلم: كتاب القدر، باب (معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين)، ج4، حديث رقم 2658، ص 2047.
- (62) سورة لقمان، الآية 13.
- (63) تفسير القرآن الكريم لابن كثير، مرجع سابق، ص 336.
- (64) سورة العنكبوت، الآية 45.
- (65) السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ج6، ص 1316.

المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم:

الفهارس العامة

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

الرقم	الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
1	(قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (110)	الكهف	110	1
2	(وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِن أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (65)	سورة الزمر	65	1
3	(وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ (25)	سورة الانبياء	25	15
4	(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (56)	سورة الذاريات	56	15
5	(قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (110)	سورة الكهف	110	17
6	(وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِن أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (65)	سورة الزمر	65	17
7	(وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّقْنَا عَلَيْهِ الضَّلَالَةَ فَاسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ (36)	سورة النحل	36	17
8	(هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (7)	سورة آل عمران	7	22
9	(وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (4)	سورة النجم	4-3	22

الرقم	الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
10	(وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادَ (17) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ (18))	سورة الزمر	18-17	24
11	(لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (22) لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ (23))	سورة الأنبياء	23-22	24
12	(أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ (35))	سورة الطور	35	24
13	(أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (82))	سورة النساء	82	24
14	(إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسْحَرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (54))	سورة الأعراف	54	25
15	(مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (31))	سورة الروم	30	26
16	(وَأْتِيعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعَنَهُ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بَعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ (60))	سورة هود	59	28
17	(مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَعْرِزُكَ تَقْلُيبُهُمْ فِي الْبِلَادِ (4))	سورة غافر	4	28
18	(وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَآيٍ آيَاتِ اللَّهِ تُنَكِّرُونَ (81))	سورة غافر	81	29
19	(قَالَتْ رُسُلُهُمْ أِنِّي إِلَهُ رَبِّكَ قَاتِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخَّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (10))	سورة إبراهيم	10	31
20	(وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (45) الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (46))	سورة البقرة	46-45	32

الرقم	الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
21	(وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (157)	سورة النساء	157	33
22	(وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ (27)	سورة ص	27	34
23	(إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأُنثَى (27) وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا (28)	سورة النجم	28-27	34
24	(وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ (19)	سورة الزخرف	19	34
25	(سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى دَافُوا بِأَسْنَانِهِمْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَوْلَا أَنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ (148)	سورة الأنعام	148	35
26	(لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (72)	سورة المائدة	72	36
27	(لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (73)	سورة المائدة	73	36
28	(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْهَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَتَّقُونَ (87)	سورة البقرة	87	36
29	(إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ (7) أُولَئِكَ مَاوَاهُمْ النَّارُ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (8)	سورة يونس	8-7	37

الرقم	الآية	السورة	الصفحة
30	(وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَبِكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا (7) أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (8))	سورة الفرقان	37
31	(وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا (94) قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا (95))	سورة الإسراء	38
32	(إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ (76))	سورة القصص	38
33	(قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرَ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ (78))	سورة القصص	38
34	(وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِنِنَّا لَا يَرْجِعُونَ (39))	سورة القصص	38
35	(إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَيْتِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ (97))	سورة هود	39
36	(وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (118))	سورة البقرة	39
37	(وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا (21))	سورة الفرقان	39
38	(فَلَمَّا جَاءَهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ (13)) وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْفَنَتَهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (14))	سورة النمل	39
39	(فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْتُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (23))	سورة التوبة	43

الرقم	الآية	السورة	الصفحة
40	(وَإِذَا قِيلَ لَهُم اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (170))	سورة البقرة	43
41	(وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (28))	سورة الأعراف	43
42	(وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (27) يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا (28) لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا (29))	سورة الفرقان	43
43	(وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَتَعَدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا (140))	سورة النساء	72
44	(يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (8))	سورة الصف	79
45	(يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (32))	سورة التوبة	79
46	(إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (17))	سورة النساء	93
47	(خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (199))	سورة الاعراف	94
48	(فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (98))	سورة النحل	95
49	(هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (2))	سورة الجمعة	95
50	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غُلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (6))	سورة التحريم	98

الرقم	الآية	السورة	الصفحة
51	(وَأْتَقُوا فِتْنَتَهُ لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (25)	سورة الانفال	103
52	(مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (7)	سورة الحشر	104
53	(هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (7)	سورة آل عمران	106
54	(وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (195)	سورة البقرة	107
55	(وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (36)	سورة الإسراء	107
56	(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (21)	سورة الأحزاب	111
57	(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَرَالُونَ بِقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَزِدِدْ مِنْكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (217)	سورة البقرة	117
58	(وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنَّ آتِيتَهُمْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (120)	سورة البقرة	117

الرقم	الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
59	(وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (179))	سورة البقرة	179	119
60	(أَتَأْتُمُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (44))	سورة البقرة	44	119
61	(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6))	سورة الفاتحة	5	121
62	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (1))	سورة الحجرات	1	122
63	(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (103))	سورة آل عمران	103	112
64	(أَرْسَلَهُ مَعَنَا عَدَا يَرْتَع وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (12))	سورة هود	112	124
65	(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ (143))	سورة البقرة	143	125
66	(وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ وَوَدَّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلَّهُمُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا (83))	سورة النساء	83	126
67	(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (43))	سورة النحل	43	126
68	(وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَعْقُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (68))	سورة الأنعام	68	127
69	(وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (13))	سورة لقمان	13	130

الرقم	الآية	السورة	الآية	الصفحة
70	(اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ (45)	سورة العنكبوت	45	130
71	(وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (59)	سورة النور	59	131
72	(وَلَا تَصْعُرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (18) وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (19)	سورة لقمان	1-19	131
73	(الْأَخْلَاءَ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ (67)	سورة الزخرف	67	132
74	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (27)	سورة الأنفال	27	132
75	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (6)	سورة التحريم	6	133
76	(إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (18)	سورة التوبة	18	134
77	(وَكَذَلِكَ نَقُصُّ الْأَيَّاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ (55)	سورة الأنعام	55	136
78	(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمُ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (103)	سورة آل عمران	103	137
79	(إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (159)	سورة الأنعام	159	137

الرقم	الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
80	(أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَهُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (70)	سورة التوبة	70	138
81	(وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (99)	سورة يونس	99	139
82	(لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (8)	سورة الممتحنة	8	139
83	(لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (256)	سورة البقرة	256	140
84	(لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (72)	سورة المائدة	72	141
85	(هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (7)	سورة آل عمران	7	142
86	(قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ (86) إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (87) وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ (88)	سورة ص	86- 88	143
87	(وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (108)	سورة الأنعام	108	144
88	(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنزِلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَطَاطِيرُ الْأُولِينَ (24) لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِمَّنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ (25)	سورة النحل	24- 25	145

الرقم	الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
89	(وَإِنْ نُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (116)	سورة الأنعام	116	146
90	(وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (20)	سورة سبأ	20	146
91	(وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ (49)	سورة المائدة	49	146
92	(إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (159)	سورة الأنعام	159	147
93	(وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (153)	سورة الأنعام	153	147
94	(مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (32)	سورة الروم	32	147
95	(وَقَالُوا آلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ (58)	سورة الزخرف	58	148
96	(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6)	سورة الفاتحة	6	150
97	(ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (125)	سورة النحل	125	150
98	(أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخَوُكَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ فِي ذِكْرِي (42) أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (43) فَقَوْلَا لَهُ قَوْلًا لَيْتًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى (44)	سورة طه	42-44	151
99	(لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (8)	سورة الممتحنة	8	152
100	(وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (34)	سورة فصلت	34	153

الرقم	الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
101	(ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (125))	سورة النحل	125	153
102	(وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (2) عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ (3) تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً (4))	سورة الغاشية	4-2	154
103	(وَأَخْرَجُوا عَتَرَتَهُمْ إِذْ فَتَحُوا بِابْوَاهُمْ أَسْوَابًا سَبِيحًا ضَعُفَتِ الذُّرَى (102))	سورة التوبة	102	154
104	(أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونََّهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (74))	سورة المائدة	74	155
105	(وَإِخْوَاهُ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مِنْكُمْ نَارًا فَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ لَدُنْهِ نَارًا تَمِيزُهُمْ فِي الْأَعْيُنِ وَالرُّسُلُ أَوَّلَ نَارٍ كَانَتْ تُغْتَابُ بِأَعْيُنِنَا ذُرِّيَّتَهُ وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُون (34))	سورة القصص	34	156
106	(وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا (33))	سورة الفرقان	33	156
107	(لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهَدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (111))	سورة يوسف	111	156
108	(وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (176))	سورة الأعراف	176	157
109	(وَكَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنَبِّئُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (120))	سورة هود	120	157
110	(وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّى إِذَا صَاحَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَصَافَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (118))	سورة التوبة	118	158

الرقم	الآية	السورة	الصفحة
111	(وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (60)	سورة الأنفال	159
112	(لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْرَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (123)	سورة النساء	159
113	(إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَقُوا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (33)	سورة المائدة	160
114	(إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ (29)	سورة الطغافين	172
115	(إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ (47)	سورة القمر	172

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية و الآثار

الرقم	الحديث	الصفحة
1	(إن الله حرم على النار من قال: لا إله إلا الله ينجي ذلك وجه الله	16
2	(لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي أمر الله وهم كذلك)	16
3	(من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار)	21
4	(ألا إني أتيت الكتاب ومثله معه)	22
5	(قد تركتكم على البيضاء ليلها انهاها لا يزيغ عنه إلا هالك)	23
6	(كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو مجسانه)	26
7	(قد أبدلكم الله بهما خيراً منهما: يوم الأضحى ويوم الفطر)	69
8	(من يقل على ما لم يعلم فليتبوأ مقعده من النار)	70
9	(أنه بلغه حديث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم- فابتعت- فابتاع بعيراً فشدت إليه رحلي شهراً... الخ)	70
10	(كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو مجسانه)	92
11	(كفى بالمرء إثمًا أن يضيع من يفوت)	92
12	(كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته... الخ)	92
13	(الرجل راع في بيته ومسؤول عن رعيته)	98
14	(لا ضرر ولا ضرار)	98
15	(ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي... الخ)	103
16	(أنه من يعيش منكم فسيري أختلافاً كثيراً... الخ)	104
17	(إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمي الله فأحذروهم)	106
18	(من دعا رجلاً بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه)	108
19	(كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته... الخ)	109
20	(مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين... الخ)	111
21	(لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن... الخ)	112
22	(سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله... الخ)	113
23	(من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا... الخ)	113
24	(نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ)	113

الرقم	الحديث	الصفحة
25	(لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن عُمره فيم افناه؟...الخ)	114
26	(الرجل على دين خليله فلينظر من يخالل)	114
27	(مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك...الخ)	115
28	(اللهم أني أعوذ بك من الكفر والفقر...الخ)	116
29	(أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وقال بأصبعه السبابة والوسطى)	116
30	(يا معشر الشباب من أستطاع منكم الباءة فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج)	116
31	(من كانت الدنيا همه فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه)	118
32	(يا ابن آدم تفرغ لعبادتي مملأ صدرك غنى وأسد فقرك وألا تفعل ملأت صدرك شغلاً ولم أسد فقرك)	118
33	(حد يعمل في في الأرض خير أهل لأهل من أن يمتروا أربعين صباحاً)	119
34	(اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك)	122
35	(أيها الناس إني قد تركت فيكم ما أن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً: كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم)	123
36	(أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبد حبشي، فإنه من يعش منكم يرى اختلافاً كثيراً...الخ)	123
37	(قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك، قال: قل آمنت بالله، ثم استقم)	125
38	(من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين)	127
39	(إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد...الخ)	127
40	(من سمع بالدجال فليأمنه عنه...الخ)	128
41	(ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه)	129
42	(يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك)	131
43	(أكرموا أولادكم، وأحسنوا أديهم)	131

الرقم	الحديث	الصفحة
44	(إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير... (الخ)	132
45	(سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله...الخ)	134
46	(أن الناس كانوا سيألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير، وكان حذيفة بن اليمان- رضي اللع عنه- يسأله عن الشر مخافة أن يدركه، فمن لم يعرف الشر يقع فيه)	136
47	(أنه ستكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائناً من كان)	137
48	(بايعنا رسول الله على السمع والطاعة في منشطنا وكرهنا، وعسرنا ويُسرننا وأثره علينا وأن لا نُنازع أمر أهله إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه بُرهان)	138
49	(لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبيع بعضكم...الخ)	138
50	(من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها تُوجد من مسيرة أربعين عاماً)	140
51	(إن الله لا يقبل العلم انتزاعاً ينزعه من العباد...الخ)	141
52	(إن من ضئضئ هذا قوماً يقرءون القرآن لا يتجاوز حناجرهم يقتلون أهل الإسلام)	141
53	(مهلاً يا قوم، بهذا أهلكت الأمم من قبلكم...الخ)	143
54	(من تعمد على كذباً فليتبوا مقعده من النار)	146
55	(من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها، وأجر من عمل بها بعده... (الخ)	147
56	(أن الله حجب التوبة عن صاحب كل بدعة حتى يدع بدعته)	148
57	(إن الله تعالى يرضى لكم ثلاثاً، ويكره لكم ثلاثاً...الخ)	148

الرقم	الحديث	الصفحة
58	(اللهم رب جبرائيل ومكائيل وإسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون أهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء على صراط مستقيم)	150
59	(يا رسول الله ائذن لي بالزنا...الخ)	151
60	(من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم، أو يفرق جماعتكم فاقتلوه)	160

المصادر والمراجع:

- (1) ابن منظور: انظر لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة: الأولى 296/3.
- (2) عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيحيى: المواقف، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، 1997م (31/1).
- (3) محمد بن أحمد بن سالم السافريني: لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرّة المضية في عقد الفرقة المرضية، مؤسسة الخافقين ومكبتها، دمشق، الطبعة: الثانية، 1402هـ - 1982م (60/1).
- (4) عبد الحميد الأثري: الوجيز في عقيدة السلف، دار الراية، الرياض، الطبعة: الثالثة، 1428هـ (15/1).
- (5) محمد الشرويدي: مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية، الطبعة: الأولى 1400هـ - 1939م (46/1).
- (6) ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، اعتنى به د. محمد عوض وفاطمة أصلان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1422هـ، 2001م، ص237.
- (7) معجم مقاييس اللغة، مرجع سابق، ص186.
- (8) الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ، 2001م، المجلد6، ص284.
- (9) ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي: المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1417هـ، 1996م، ج2، ص78.
- (10) قطب، سيد: في ظلال القرآن، دار الشروق، الطبعة الشرعية التاسعة، 1400هـ/1980م،
- (11) المجلد الرابع، ص2130. ¹¹ الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، بدون رقم طبعة أو تاريخ، ج4، ص245. والطالقاني، إسماعيل بن عباد بن العباس، المحيط في اللغة، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1994م، ط10، ص12. والفيومي، أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، ج2، ص386. المعجم الوسيط، مرجع سابق، ج2، ص578. وقد توافقت المعجمات الاصطلاحية مع معجمات اللغة في مفهوم الظن على الأرجح فوجد صاحب كتاب التعريفات يُعرّف الظن بأنه: «الاعتقاد الراجح مع احتمال النقيض».
- (12) لشهرستاني، أبو الفتح عبد الكريم بن علي بن أبي بكر، مرجع سابق، ص103 وما بعدها.
- (13) ابن عاشور، محمد الطاهر، مرجع سابق، ص248.
- (14) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري: الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1423هـ/2003م، ج8، ص94.
- (15) الألوسي، روح المعاني، مصدر سابق، مجلد3، ص148.
- (16) لقوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنَّ آتِّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَّلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: 120].

- (17) لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَطَّعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضْلُوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ [الأنعام: 116].
- (18) لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ [هود: 113].
- (19) قال تعالى: ﴿فَلَا تَطَّعِ الْمُكذِّبِينَ * وَذُؤًا لَوْ تَدَّهِنُ فَيَدْهِنُونَ﴾ [القلم: 9].
- (20) قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةَ مَنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَذُؤًا مَّا عَنْتُمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ * هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُوا عَلَيْكُمُ الْأَثَامِلَ مِنَ الْعَيْظِ قُلْ مُؤْتُوا بِعَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [آل عمران: 118-119].
- (21) ابن بطة: الإبانة الكبرى أن «عبد الله بن عتبة رأى رجلاً صنع شيئاً من زي الأعاجم، فقال: «ليتق رجل أن يكون يهودياً أو نصرانياً، وهو لا يشعر» باب زيادة الإيمان ونقصانه، وما دل على الفاضل فيه والمفضول. ابن بطة العكبري، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد، الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، تحقيق: عثمان عبد الله آدم الأثيوبي وآخرين، دار الراجعية، الرياض، ط2، 1994م، ج2، ص858.
- (22) ابن بطة العكبري، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد، مرجع سابق، ص859.
- (23) ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص91.
- (24) أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف الأندلسي: البحر المحيط (بيروت - لبنان، دار إحياء التراث العربي، ج8) ص105.
- (25) محمد جمال الدين القاسمي: محاسن التأويل (دار إحياء الكتب العربية، ط1 1337هـ - 1957م ، ج4، ص 915 - 916.
- (26) المستدرک علی الصحیحین، مرجع سابق، حدیث رقم 324، ص 284.
- (27) الحدیث سبق تخریجه، ص 20.
- (28) الاستقامة، مرجع سابق، ص 4.
- (29) اضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، ج7، ص 378 باختصار يسير.
- (30) انظر التحرير والتنوير، ج13، 175، و في ظلال القرآن، ج4، ص 1931.
- (31) شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية: روضة المحبين ونزهة المشتاقين (بيروت: المكتبة العصرية، ط المكتبة العصرية 1405هـ) ص 145.
- (32) صحيح مسلم: كتاب الإيمان، باب (جامع أوصاف الإسلام)، ج1، حديث رقم 38، ص 65.
- (33) محمد رشيد رضا: تفسير المنار (القاهرة: دار الهيئة المصرية العامة للكتاب 1990م، ج5) ص 243 - 244 بتصريف.
- (34) الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، ص 182.
- (35) صحيح البخاري: كتاب العلم، باب (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين)، ج1، حديث رقم 71، ص 39.
- (36) انظر أسباب الانحراف: الجهل بحقيقة الدين، وعدم فهمه بشكل سليم، ص 20.

- (37) الحديث سبق تخريجه، ص 24.
- (38) تفسير السعدي، مرجع سابق ، ص 482.
- (39) سنن أبي داود: كتاب الملاحم، باب (خروج الدجال)، ج4، حديث رقم 4319، ص 116.
- (40) المصنف لابي بكر عبد الرازق بن همام الصنعائي: كتاب الجامع، باب (القدر)، المكتب الإسلامي 1403هـ - 1983م، ج11، ص125.
- (41) شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية: مفتاح السعادة(السعودية: دار ابن عفان، ط1 1416هـ - 1996م، ج1)، ص 434.
- (42) صحيح مسلم: كتاب القدر، باب (معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين)، ج4، حديث رقم 2658، ص 2047.
- (43) تفسير القرآن الكريم لابن كثير، مرجع سابق، ص 336.
- (44) السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ج6، ص 1316.